



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس



ملخص محاضرات نظريات الشخصية

السنة الثانية

أ/طالبى الصادة

السنة الجامعية: 2023/2022

نظرية كارل روجرز

تقوم نظرية كارل روجرز على جملة من الفرضيات أهمها:

- إعطاء الأولوية للنموذج المعرفي (مدركات الفرد)، عوض النموذج الغريزي.
- الاهتمام بحاضر الفرد والمجال الذي يظهر فيه السلوك بدل التركيز على ماضي الفرد وتاريخه.
- التركيز على الشعور بدل الخبرة اللاشعورية.

1. بنية الشخصية:

هناك ثلاثة مصطلحات أساسية في نظريته يوضح من خلالها بنية الشخصية، هي: الكائن، المجال الظاهري، الذات.

➤ **الكائن:** يقصد به الفرد كوحدة كلية وهو يستجيب للبيئة الخارجية من أجل إشباع حاجاته وتحقيق ذاته وهذا هو الدافع الأساسي له، ومن خصائصه:

- أنه يستجيب ككل منظم للمجال الظاهري حتى يشبع حاجاته.
- إن له دافعا أساسيا واحدا وهو أن يحقق و يصون ذاته.
- أنه قد يرمز لخبراته لتصبح شعورية أو قد ينكر عليها الرمز و تظل لا شعورية أو يتجاهلها كليا.

➤ **المجال الظاهري:** هو ما يكون خاصية الفرد من حياته وخبرته، (هو العالم كما يدركه الفرد انطلاقا من خبراته فهو عالمه الشخصي والفرد يدركه على أنه حقيقة). يقول روجرز "على السيكولوجي أن ينظر مع الفرد بدلا من تقويمه".

➤ **الذات:** هي محور نظرية روجرز في الشخصية والذات تنمو من خلال تفاعل الكائن مع بيئته وهي تبحث دائما عن الكمال والاتساق وهي تتغير نتيجة النضج والتعلم. والعناصر الأساسية في تكوين مفهوم الذات هي: -الخبرة. - السلوك. - الفرد. - المجال الظاهري.

➤ **الخبرة:** هي شيء أو موقف يعيشه الفرد في زمان و مكان معين و يتفاعل الفرد معها و يتأثر بها، و يحول الفرد خبراته إلى رموز يدركها و يقيمها أو يتجاهلها أو ينكرها.

➤ **الفرد:** لديه دافع أساسي لتأكيد و تعزيز ذاته و يتفاعل مع واقعه في إطار ميله لتحقيق ذاته، و لديه حاجة أساسية للتقدير الموجب

➤ **المجال الظاهري:** الأشخاص يختلفون في إدراك الأحداث والأشياء نظرا لتفاوت حواسهم ودرجة انتباههم وتنوع خبراتهم وبذلك يتم ملاحظة المجال الظاهري للسلوك من وجهة نظر الفرد نفسه.

السلوك: نشاط موجه نحو هدف لتحقيق و إشباع الحاجات، يتفق معظم السلوك مع مفهوم الذات ومع المعايير الاجتماعية يرى روجرز أن الصورة التي يشكلها الفرد عن ذاته مهمة جدا، حيث أن كل فرد يريد الوصول إلى هدف واحد وهو تحقيق أناه أو ذاته. وفي هذا الصدد يضيف روجرز مدى أهمية معرفة الأنا المثالي أو الذات المثالية لكل فرد.

2. ديناميكية الشخصية:

إن سلوك الفرد عبارة عن نشاط موجه نحو هدف لتحقيق وإشباع حاجاته المتمثلة بالحب والاحترام والتعاطف والتقبل من قبل الآخرين، وهذه الحاجة يحققها الفرد فيحقق ذاته، ويمر الفرد بخبرات فيدركها ويقبلها في ضوء مفهومه لذاته وفي ضوء المعايير الاجتماعية، فإذا كانت الخبرات تتفق مع ذاته فإنه يتقبلها وإذا لم تتفق مع ذاته فإنه ينكرها، والخبرات التي تتفق مع ذاته تجعله متوافقا نفسيا، وغير المتفقة تؤدي إلى اضطرابه.

الذات تبحث التوافق والتوافق بين مفهومها لذاتها والمعايير الاجتماعية (الواقع) والخبرة. فإذا توافقت الخبرات مع مفهوم الفرد لذاته ومع المعايير الاجتماعية يحصل التوافق النفسي. أما إذا حدث العكس (أي عدم التوافق) فإن الفرد يدركها على أنها خبرة أو موقفا سلبي وهذا ما يؤدي إلى حدوث قلق، توتر، سوء التوافق هذا يؤدي إلى ظهور وسائل الدفاع النفسي.

أهم الميكانزمات التي ركز عليها روجرز هي الإنكار والتشويه، في حالة التشويه: يقوم الفرد بتزوير الخبرة بطريقة يجعلها مطابقة مع أناه (ذاته) وهنا يقوم بتحويلها بطرق يجعلها ملائمة للصورة التي يكونها عن نفسه. أما في حالة الإنكار: فالفرد ينفي هذه الخبرة ليبعد كل تهديد عن أناه، قد يكون الإنكار شعوريا جزئيا أو لا شعوريا، يمكن للفرد أن يلغي مصدر التوتر من مجال إدراكه.

فالشخصية ممثلة بالذات تمر بخبرات في حياتها اليومية بعضها تتفق مع ذات الشخص فيقبلها ويهضمها وبعضها لا تتلاءم مع ذات الشخص فيرفضها، ولكن أحيانا يجبر الشخص على المرور بخبرات لا تتلاءم مع ذاته فنجدته ينكرها أو يتقبلها، ولكن هذه الخبرة تسبب له القلق وقد تؤدي به إلى الاضطراب.

وجهت لهذه النظرية جملة من الانتقادات أبرزها:

- لم تبلور النظرية تصورا كاملا لطبيعة الإنسان وذلك لتركيزها الكامل على الذات، و مفهوم الذات.

- يرى روجرز أن الفرد وحده له الحق في تحقيق أهدافه وتقرير مصيره وأهمل أن الفرد ليس له الحق في التصرف الخاطئ.
- أعطت النظرية أهمية قليلة للاختبارات والمقاييس كوسيلة لجمع المعلومات.
- كما أن المفحوصين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أثناء سردهم لتجاربهم الذاتية يخترعون بعضها من أجل إخفاء طبيعتها الحقيقية، من أجل وضع صورة مثالية لأنفسهم، أو أنهم لا يعرفون كل الحقيقة عن أنفسهم أيضاً، وبالرغم من هذه الدلائل تمسك روجرز بفرضية أن أحسن طريقة ممكنة لفهم السلوك هي الإطار المرجعي الداخلي للفرد نفسه.